



أخبار

## دراسة جديدة تدعو إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لإنقاذ الثروة السمكية ووقف الصيد الجائر في مصر

الثلاثاء 26/سبتمبر/2023 - 03:20 م



محمد إسماعيل



سلط موقع " نيتشر وورلد نيوز" المتخصص في شؤون البيئة، الضوء على دراسة حملت عنوان "مصايد الأسماك المصرية في البحر الأبيض المتوسط في حاجة ماسة إلى إدارة أفضل"، وتوصل فريق الدراسة إلى ضرورة إدارة مصايد الأسماك المصرية بشكل أفضل لضمان الصحة العامة للموارد البحرية الحية في البحر الأبيض المتوسط.

وفي ورقة بحثية جديدة نشرت في مجلة إدارة المحيطات والسواحل، قام الباحثون في إطار "مبادرة البحر من حولنا" التي أطلقتها جامعة كولومبيا البريطانية والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بإعادة تحليل نموذج بناء مصايد الأسماك البحرية المصرية من البحر الأبيض المتوسط خلال المائة عام الماضية وعثر فريق الدراسة على أدلة قوية على الاستغلال المفرط للموارد والصيد الجائر للأسماك وقد دفع هذا الاستغلال المفرط

الصيادين إلى الذهاب أبعد وأعمق، واللجوء بشكل متزايد إلى الأنواع الأدنى في السلسلة الغذائية.

وقالت الدكتورة ميريام خلف الله، التي قادت فريق الدراسة: "تتكون المصايد البحرية المصرية في البحر الأبيض المتوسط من مصايد عمرها قرن من الزمان، تعتمد في الغالب على شبك الجر، بالإضافة إلى مصايد الأسماك الأخرى، مثل الصيد بالخيط الطويلة، والصيد بالشباك الكيسية، والمصايد التقليدية متعددة المعدات" وخلال الفترة من عام 1920 إلى عام 2019، تم انتشال 3.8 مليون طن من الأسماك واللافقاريات من مياه البحر الأبيض المتوسط في مصر وقد حدد فريق الدراسة فترات ذروة كبيرة في المصيد تلتها انخفاضات حادة ناجمة عن أحداث خارجية مختلفة وزيادة ضغوط الصيد."

وتم تحديد انخفاض عمليات إنزال وصيد الأسماك الصغيرة في المياه الضحلة في وقت مبكر من منتصف العشرينيات من القرن الماضي، مع زيادة أسطول شبك الجر ومدة وعدد رحلات الصيد وقالت قائدة فريق البحث: "كانت هذه علامة على وجود خطأ ما وكان هناك القليل من الانتعاش خلال الحرب العالمية الثانية والتوسع السريع بعد ذلك مباشرة، فقط ليشهدوا انخفاضاً أضر بدأ في منتصف الستينيات بسبب بناء السد العالي في أسوان، والذي منع تدفق العناصر الغذائية من النيل إلى البحر، وكانت مصائد سمك السردين هي الأكثر تضرراً، حيث انخفضت من 30% من المصيد التجاري من عام 1950 إلى عام 1965 إلى أقل من 4% في عام 1968.

وعاد صيد الأسماك في نهاية المطاف إلى مستويات ما قبل السد في أواخر الثمانينات، ويرجع ذلك على الأرجح إلى الأسمدة المستخدمة في مزارع دلتا النيل، والتي انتهت في نهاية المطاف إلى إثراء المياه المحيطة بها وتغذية نمو السردين والمجموعات السمكية الأخرى ولكن في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بدأ المصيد يتقلب مرة أخرى، مما يدل على أن عودة ظهور الأسماك منذ عقدين سابقين كانت عابرة.

وأشارت الدكتورة ميريام خلف الله إلى أن "الصيد تراجع بنسبة 50% تقريباً بين عامي 2011 و2019، رغم تزايد ضغوط الصيد". "تؤكد تقييمات مخزون الأنواع ذات الأهمية التجارية على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط المصري تقييماً ويعزو الانخفاض إلى الاستغلال المفرط. وحتى بعض الأنواع الغازية التي تم اكتشافها حديثاً يبدو أنها تتعرض للصيد الجائر."

#### الصيد أسفل الشبكة الغذائية

وقد تأكد الاستغلال المفرط لمجموعات الأسماك بشكل أكبر عندما قام الباحثون بحساب مؤشر، وهو مؤشر التغذية البحرية، الذي يشير إلى متوسط الموقع الذي تشغله معظم الأسماك التي يتم إنزالها في السلسلة الغذائية وقال الدكتور دانيال بولي، المؤلف المشارك للدراسة والباحث الرئيسي في مبادرة "البحر من حولنا": "يظهر مؤشر التغذية البحرية أنه كان هناك صيد في السلسلة الغذائية حتى منتصف عام 1950، ويرجع ذلك أساساً إلى التوسع الجغرافي لمصايد الأسماك" وأضاف: "ولكن منذ السبعينيات، ومع عدم وجود مناطق جديدة للتوسع فيها، أدى الصيد المفرط إلى تأثير "الصيد المنخفض" الذي انعكس في انخفاض قيم مؤشر التغذية البحرية".

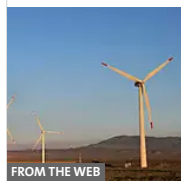
الصيد في أسفل الشبكة الغذائية هو العملية التي من خلالها تتحول مصائد الأسماك في نظام بيئي معين، بعد استنفاد الأسماك الأكبر حجماً الموجودة على قمة الشبكة الغذائية، إلى أنواع أصغر بشكل متزايد، وينتهي بها الأمر في النهاية إلى الأسماك الصغيرة واللافقاريات التي يرفضها الصيادون سابقاً ومن المتوقع أن يؤثر الصيد، إلى جانب التغيرات في تكوين الأنواع الناجمة عن ارتفاع درجة حرارة البحر الأبيض المتوسط، بشكل متزايد على مصايد الأسماك في مصر.

بالإضافة إلى ذلك، حددت الورقة أيضاً أن متوسط درجة حرارة الصيد يتزايد بشكل مطرد بمقدار 0.07 درجة مئوية سنوياً منذ عام 1987، مما يؤكد الآثار العميقة لتغير المناخ على النظم البيئية البحرية

ومصايد الأسماك في المنطقة وقال باولي: "هناك حاجة ماسة إلى أن تأخذ السلطات المصرية إدارة مصايد الأسماك على محمل الجد، لأن البديل يعني فقدان مصدر مهم للغذاء وسبل العيش".

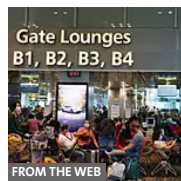
ونُشرت الورقة البحثية في مجلة Ocean and Coastal Management "إدارة المحيطات والسواحل" بعنوان "كيف تأثرت مصايد الأسماك المصرية في البحر الأبيض المتوسط بالصيد الجائر وتغير المناخ - (1920-2019)".

#### You Might Also Like



FROM THE WEB

Japan launches new decarbonization ...alogue with Central (Nikkei Asia)



FROM THE WEB

Singapore airport to introduce 'passport-free' departure in (Nikkei Asia)



FROM THE WEB

Canadians In British Columbia Should Claim This Benefit (bulgingpocket.com)



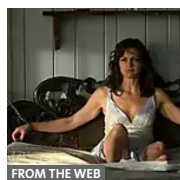
FROM THE WEB

If You Have This [Pics] Dish, Sell It Straight Away (TheDecorIdeas)



FROM THE WEB

Obama's New [Pics] House At 61 Is Far From What You'd (TheDecorIdeas)



FROM THE WEB

Movies That 17 Destroyed Actors' ...areers: No One Can (ItsTheVibe)

Outbrain

